

الدبة حول العالم، سلالات جديدة وسلالات تنقرض



في دراسة أعدها موقع DW حول الدبة حول العالم وأسباب ظهور أنواع هجينة من الدبابة ليست بنية ولا رمادية، يقول البروفيسور ميشال بوير: "إذا ما استمر ذوبان جروف الجليد في الصيف، فإن الدبة القطبية لن تتمكن من اصطياد الفقمة، وستبقى معظم الدبة على ساحل البر، وهناك ستلتقي طبعاً بدبة رمادية".

وينتج عن تجاوز الدبة الرمادية والبنية ظهور أنواع هجينة من الدبة مختلفة بالكامل عن الدبة البنية والرمادية، فرائها الكثيف يكتسي بلون الكراميل وذو لمعة خفيفة، ويكون لون حوافرها داكن كمثل حوافر الدب البني، ولذلك يطلق عليه تسمية "دبة الكابوتشينو".

وتظهر دبة الكابوتشينو بسبب التغيرات المناخية كما تنتج عن قصص رومانسية كتلك التي حدثت في حديقة حيوانات أوسنابروك في ألمانيا، حيث كانت، في سنة 2004، إدارة الحديقة تضع الدبة من السلالات المختلفة مع بعضها البعض، فوضعت دبة سوداء ودبة بنية مع أخرى سوداء آسيوية وقطبية بيضاء في مجموعة كبيرة واحدة، وبعد موت أحد الدبة البنية استغل الدب القطبي الفرصة، وحدث تزاوج بينه وبين الدبة البنية، فولد دبان من سلالة جديدة أطلق عليه "كابوتشينو".

وبعد عامين من ولادة هاذين الدبين في ألمانيا، اصطاد الأمريكي نيلسون هيد في عام 2006 دبا بدا أنه قطبي، لكن تحليلات الحمض النووي (دي إن آيه) أثبتت أنه أول دب هجين "بيزلي" في الغابة المفتوحة، وفي عام 2010 جاء الدور على الدب الثاني، الذي كان "دب كابوتشينو" فعلاً، ويبدو أنه الجيل الثاني من تزاوج لأحد الدبة الـ "غريزلي" مع دب قطبي.

وحول ربط ظهور هذه السلالات الجديدة من الدبة بالتغيرات المناخية فقط، يقول علماء بأن ذوبان الجليد ليس هو فقط ما يدفع إلى اختلاط سلالات الدبة، وذلك لأن دبة الغريزلي ستضطر بمرور الوقت إلى مغادرة أراضيها الطبيعية في شمال كندا أكثر وأكثر، وهنا يتحمل الإنسان المسؤولية عن ذلك، لأن اندفاعه وتدخله في البيئة الطبيعية للدبة يدفعها إلى مغادرة أراضيها وبالتالي إلى الاختلاط بدبة من

سلالات أخرى.

وعلى المدى الطويل يمكن أن يكون هذا الاختلاط خطيرا بالنسبة للدبة القطبية، حسب البروفيسور بوير، الذي يضيف "إذا ذابت قمم الجليد القطبية تماما مرة واحدة، فإنه لن يكون على الأرض في خلال فترة وجيزة أي دب قطبي على الإطلاق"، وهذا سيحدث عندما يتزايد تآكل المجال الحيوي للدبة القطبية والدبة الرمادية.

رابط المقال: <https://www.noonpost.com/1303/>